وخلا حرفا جر وفيه شذوذ لان ما اذا زيدت مع حرف جر لا يتقدم عليه بل
تتاخر عنه نحو فبما رحمة من الله وعما قليل واما حاشا فتدخلها الا في
دخول ما عليها فيستثنى بها مجرور نحو قاموا حاشا زيد ومنصوب نحو قاموا
حاشا زيدا فالجر على انها حرف والنصب على انها فعل غير متصرف والمستثنى
مفعول وضمير من سواه هو الفاعل كما في النصب بعد خلا لا فرق بينهما في المعنى
الا ان خلا تدخل عليها ما وحاشا لا تدخل عليها ما فلا يقال قاموا ما حاشا زيدا
الا ما ندر في بعض الاحاديث الاجزاء من قوله عليه السلام اسامة احب الناس الي
ما حاشا فاطمة ويقال في حاشا حاش كثيرا وحشا قليلا والتزم سيبويه حرفية
حاشا وفعلية عدا ولم يتابع عليه لانه قد ثبت بالنقل الصحيح النصب بعد حاشا
والجر بعد عدا فوجب ان يكونا بمنزلة خلا حكى ابو عمرو والشيباني اللهم اغفر لي
ولمن يسمع دعائي حاشا الشيطان وابا الاصبغ وقال المرزوق في قول
الشاعر حاشا ثوبان ليس بكلمة [ال]نصب وانشدوا في حرفية عدا والجر بها ابي ثوبان ان اباهم
تركنا في الحضيض بنات عوج عواكف قد خضعن الى النسور ابحنا حيهم
قتلا واسرا عدا الشمطاء والطفل الصغير

مبحث الحال

الحال وصف فضلة منتصب مفهم في حال كفردا اذهب
وكونه منتقلا مشتقا يغلب لكن ليس مستحقا

الحال هو الوصف المذكور فضلة لبيان هيئة ما هو له فالوصف جنس يشمل
الحال المشتقة نحو جاء زيد راكبا والحال المؤولة بالمشتق كقوله تعالى فانفروا ثبات [illegible]
او انفروا جميعا فيخرج نحو القهقرى من قولك رجعت القهقرى والمذكور فضلة
يخرج الخبر نحو زيد قائم وعمرو قاعد ولبيان هيئة ما هو له يخرج التمييز
من نحو لله دره فارسا والنعت في نحو مررت برجل راكب فان التمييز في ذلك والنعت

ليس

ليس واحد منها مذكورا لقصد بيان الهيئة بل التمييز مذكور لبيان جنس المتعجب
منه والنعت مذكور لتخصيص الفاعل ووقع بيان الهيئة بهما ضمنا و
اي في حال كم قوله الحال وصف فضلة منتصب مفهم في حال كذا فيه مع ادخال الحكم
في الحد بقوله منتصب انه حد غير مانع لانه يشمل النعت الا ترى ان قولك
مررت برجل راكب في معنى مررت برجل في حال ركوبه كان قولك جاء زيد ضاحكا
في معنى جاء زيد في حال الضحك فلاجل ذلك عدلت عن هذه العبارة الى
قولي المذكور فضلة لبيان هيئة ما هو له وحق الحال النصب لانها فضلة و
النصب اعراب الفضلات والغالب في الحال ان تكون منتقلة مشتقة اي وصفا
غير ثابت ماخوذا من فعل مستعمل وقد تكون وصفا ثابتا وقد تكون جامدا
فتكون وصفا ثابتا اذا كانت مؤكدة نحو هو الحق مصدقا وزيد ابوك
عطوفا او كان عاملها دالا على تجدد صاحبها كقولهم خلق الله الزرافة
يديها اطول من رجليها ومنه قوله تعالى وخلق الانسان ضعيفا وقوله
تعالى والذي انزل اليكم الكتاب مفصلا وقوله تعالى ويوم ابعث حيا
واذا لم تكن كذلك فلا بد من كونها منتقلة لا تقول جاء زيد طويلا ولا جاء
زيد ابيض ولا ما يشبه ذلك لانه بعيد عن الافادة وتكون الحال جامدة اذا
كانت في تاويل المشتق كقوله تعالى فما لكم في المنافقين فئتين وقوله تعالى
فتم ميقات ربه اربعين ليلة وقوله تعالى هذه ناقة الله لكم اية وكقولهم
هذا خاتمك حديدا وهذه جبتك خزا والاكثر في كلامهم ان تكون الحال مشتقة
لانه لا بد ان تدل على حدث وصاحبه والا لم تفد بيان هيئة ما هو له والاكثر فيما
يدل على حدث وصاحبه ان يكون مشتقا نحو ضارب وعالم وكريم وقد يكون
جامدا في تاويل المشتق كقولهم مررت بقاع عرفج اي خشن وبناقة عناق

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)